

40- سيف التحرير. الشيخ/محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن تبغني وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته واهل بيته كما صليت على - [00:00:33](#)

ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فقد قال الله تبارك وتعالى وقتلوههم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. وفي هذه الآية الكريمة يقرر الله عز وجل حكما دائما للدعوة - [00:00:54](#)

الاسلامية في مواجهة الواقع المنحرف عن شرع الله تبارك وتعالى ولقد جاء الاسلام ليكون اعلانا عاما لتحرير الانسان في الارض من العبودية للعباد ومن العبودية لهواه وذلك باعلان الوهية الله وحده سبحانه وربوبيته للعالمين. لا اله الا الله. ولا يعبد - [00:01:14](#)

الا الله سبحانه وتعالى وهذا الاعلان معناه آثورة شاملة على كل مظاهر العبودية لغير الله عز وجل بكل صور واشكالها وانظمتها واوزاعها الثورة على كل وضع في ارجاء الارض الحكم فيه للبشر من دون الله في صورة من الصور - [00:01:43](#)

ولابد لتحقيق هذا الهدف الضخم من امرين اساسيين الاول دفع الازدي والفتنة عمن يعتنقون هذا الدين. ويعلمون تحررهم من عبودية غير الله تبارك وتعالى ويرجعون بعبوديتهم لله وحده. ويخرجون من العبودية للعباد في جميع الصور والاشكال. وهذا لا يتم الا - [00:02:09](#)

بوجود الامة المؤمنة التي تؤمن بهذا الاعلان العام. اعلان تحرير الانسان من عبودية غير الله ثم تنفذه في عالم الواقع وتجاهد كل من يعتدي بالاذي والفتنة على معتنقي هذا الدين او يصد - [00:02:35](#)

قوة وبوسائل الضغط والقهر والتوجيه من يريدون اعتناقه هذا هو الامر الاول الذي ينبغي اه من اجل تحقيق اه هذا الهدف الاسمي اما الامر الثاني فهو تحطيم كل قوة في الارض. تقوم على اساس عبودية البشر للبشر - [00:02:55](#)

وذلك لضمان الهدف الاول ولاعلان الوهية الله وحدها في الارض كلها. بحيث لا تكون هناك دينونة الا لله وحده. فالدين هنا ويكون الدين كله لله معناه الدينونة او الخضوع لسلطان الله وليس هو مجرد الاعتقاد - [00:03:20](#)

ويكون الدين اي الخضوع والاحتكام الى شرع الله. كما ذكرنا مرارا يعني حتى الدول التي بقيت شعوبها على الكفر يهودا او نصارى لكنها اه خضعت لحكم الاسلام فهي ايضا داخله في ايه؟ في حكم الله. في حق اهل الجزية. فهي في حالة خضوع وتحاكم الى شريعة الله - [00:03:43](#)

وايضا في نفس الوقت يكون هناك اليد العليا لاهل التوحيد واهل الاسلام اه تحيك هنا في بعض الصدور شبهة حول قول الله تبارك وتعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب - [00:04:04](#)

هذا النص لا اكراه للدين آ والنص الذي آ قبله ويكون الدين كله لله ما معنى ويكون الدين كله لله الذي يعنيه هذا النص هو ازالة الحواجز المادية. المتمثلة في سلطان الارباب المزيفة. وفي الاوضاع - [00:04:21](#)

القاهرة للافراد ما لا يكون هناك حينئذ سلطان في الارض لغير الله ولا يدين العباد يومئذ لسلطان قاهر الا سلطان الله. فاذا ازيلت هذه الحواجز المادية ترك الناس افرادا يختارون عقيدتهم احرارا من كل ضغط - [00:04:45](#)

على الا تتمثل العقيدة المخالفة للاسلام في تجمع له قوة مادية يضغط بها على الآخرين. يعني بعبارة اخرى حتمية سيادة سلطان

الاسلام على كل سلطان على وجه الارض. هذا هو الذي نعتقده وهذا هو الذي نصبوا اليه. حتى وان - [00:05:07](#)
كانت الامة في بعض المراحل تعجز عن مثل هذا. لكننا الان في معرض ازالة شبهة وتوضيح مفاهيم ها آآ اذا ازيلت الحواجز المادية
بالذات المتمثلة في الجيوش والطواغيت التي تقف دون تبليغ رسالة الاسلام للشعوب حينئذ الاسلام يطالب - [00:05:27](#)
بالجهاد لاجل ازالة هذه الحواجز ثم التعامل مباشرة مع الشعوب لاقامة حجة الله عليها ودعوته الى الاسلام آآ يعني يحرص الاسلام
على عدم وجود علو وسلطان اعلى آآ من آآ سلطانه آآ بحيث آآ - [00:05:47](#)

يعني يمارس هذا السلطان ضغطا على الآخرين او يحول بقوته دون اهتداء من يرغبون بالهدى. ويفتن آآ سلطانه الذين يتحررون فعلا
من كل سلطان الا سلطان الله ان الناس احرار في اختيار عقيدتهم على ان يعتنقوا هذه العقيدة افرادا كاحاد. فلا يكون - [00:06:09](#)
ظاهرة يدين لها العباد. فالعباد لا يدينون الا لسلطان رب العباد. متى ما اختل هذا الوضع فتكون الفتنة في الارض الفساد الكبير. كما
نرى في الواقع لانه لا توجد امة مؤهلة لاقامة العدل والتسامح بمعناه الحقيقي. وآآ - [00:06:35](#)
يعني آآ الرحمة للبشرية سوى المسلمين. اي امة غاشمة اخرى اذا تسلطت فنرى منها القهر والعزف والاجرام. وان كانت ترفع يعني
شعارات كاذبة زائفة كامريكا مثل الذي ترفع حرية الحرية شعار الحرية وتعبد تمثال الحرية - [00:06:55](#)

هيئة الحرية في العالم ماذا فعلت في العراق؟ وماذا فعلوا في سجن ابو غريب؟ وماذا فعلوا بوفيه جوانتانامو؟ كل دي آآ مسالك
طبيعية جدا بالنسبة لموضوع الرق الذي يعني يملأون الارض صياحا عن الاسلام ان الاسلام اباح الرق الى اخره. آآ اخر ناس اتكلموا عن
موضوع الرق هم الامريكان. لان - [00:07:15](#)

انه لم يمارس الرق باسوأ صوري في العصور الاخيرة هذه مثل الامريكان. الاخوة الامريكان الافارقة ملايين آآ كثر في امريكا اصلا ما
هي جذورهم؟ الواحد منهم اذا اعتنق الاسلام فانه لا يقول اعتنقت الاسلام يقول رجعت الى الاسلام. رجعت - [00:07:35](#)
لانه يعرف من التاريخ ان اه جميع الزنوب اللي في امريكا تقريبا اه يعني اصلهم ايه؟ من افريقيا. كانت العصابات القراصنة
والمجرمين الامريكان يأتون بسفنهم الى سواحل افريقية ويتوغلون ويسرقون يخطفون الناس. يخطفون البشر ليستعبدهم في
امريكا يعني - [00:07:55](#)

بيعدهم ارقاء وهم احرار. وعمت هؤلاء الناس كانوا مسلمين ولذلك الامريكان الافارقة حينما يدخل احدهم في الاسلام يقول رجعت
الى الاسلام. لانه دين ابائه واجداده لما سرقهم الامريكان عصابات الاجرام آآ من المدن يعني البلاد الافريقية آآ واستعبده هناك في
وهم احرار في الحقيقة. فيعني - [00:08:18](#)

آآ يعني حينما يرفعون عقيرتهم بالكلام على الحرية هي الحرية فقط. الحرية بمعنى الانسان ما يكونش عبد له سيد العبودية بالمعنى
الرق المعروف اليس هناك معنى اخطر واهم آآ في هذه الحرية التحرر من عبودية غير الله - [00:08:42](#)
اه الذي يقع فيه كل من لم يخضع لله لان الانسان من حيث هو انسان لابد ان اه يسترق وان يخضع لغيره. اي لم يخضع لله فانه
يخضع لغير الله كما قال الشاعر - [00:09:01](#)

هربوا من الرق الذي خلقوا له. فبولوا برق الكفر والشيطان آآ يحرص الاسلام على عدم وجود سلطة اخرى او قوة اخرى آآ تقهر الناس
وتحول بينه وبين آآ الهداية. اما الناس كافر فاهم احرار. في - [00:09:15](#)
اختيار او البقاء على اديانهم كما آآ ذكرنا ذلك آآ من قبل. ولن تنال البشرية الكرامة التي وهبها الله لنا ولن يتحرر الانسان في الارض الا
حين يكون الدين كله لله. الاسلام ما فيش اهواء دي شريعة الالهة منزهة - [00:09:33](#)

ما فيش اهواء ما فيش التفرقة بين الناس على اساس اللون. هذا ابيض وهذا اسود وهذا كذا آآ هذا اصفر. كما يحصل في الغرب وفي
يا ادبيات الغرب وتراثه المساواة التامة بين البشر كما سنفضل الكلام في هذا ان شاء الله تعالى فيما آآ بعده. فالعباد لا يدينون -

[00:09:53](#)

الا لسلطان رب العباد ولن يتحرر الانسان في الارض الا حين يكون الدين كله لله. فلا تكون هناك دينونة لسلطان سواه لهذه الغاية
الكبرى تقاثل العصبة المؤمنة. فمن قبل هذا المبدأ واعلن استسلامه له قبل منه المسلمون اعلانه هذا - [00:10:13](#)

واستسلامه وحسابهم على الله. يعني لا نفتش في نيته وما يخفي آآ صدره وانما حسابه على الله. ومن تولى واصر على مقاومة سلطان الله قاتله المسلمون معتمدين على نصر الله. هل الحكم - [00:10:36](#)

الاسلامي او الامة الاسلامية تمارس ما يسمى بالحق الالهي مشكلة الغرب انه كل ما يذكر حكم ديني على طول بتراجع الذكريات بتاعتهم للتاريخ الاسود. القرون المظلمة الوسطى وكل بقرون الغرب مظلمة حتى القرن الواحد وعشرين - [00:10:56](#)
اه لكن الاشد سوادا هو القرون الوسطى التي كانت في نفس الوقت وقت ازدهار اه المسلمين في اه وسيادتهم على العالم آآ يعني اذا ذكر حكم ديني يبقى على طول دي حكم ايه؟ آآ الثيولوجي او الحق الالهي وآآ - [00:11:15](#)

بيطبقوا التصور المترسخ في آآ يعني وعيهم اللا جمعي بيطبقوه على الاسلام. يتصوروا ان الحكم الديني يبقى هو الحكم اللي كان حاصل في القرون الوسطى بتاع سكوك الغفران وبيع ارباط في الجنة. والكراسي الاعتراف - [00:11:36](#)
ومش عارف كل هذه الاشياء ومحاربة العلم يعني كما سنبين ان شاء الله تعالى القهر الذي مارسه حتى ضد الاليه؟ القياصرة والملوك. وكيف كانوا يذلونهم؟ وكيف كانوا آآ اقطاعيين يملكون الاقطاعات العظيمة جدا واذلوا الشعوب - [00:11:52](#)

حصلت السورات ضد الكنيسة وانتهت بشعار اخنقه او اشنقوا اخر ملك بامعاء اخر قسيس. ها اه هذه الذكريات هو هو ده نتيجة جهلهم وبيتصورون ان الحكم الهلي يعني هذا القهر والعزف الذي ذاقوه في قرونهم الوسطى. آآ لكن - [00:12:12](#)
نفس الشيء برضه بفصل الدين عن الحياء هو له مبررات له اسباب. وله مسوغات في الغرب. لكن فصل النصرانية فصل البوزية فصل اليهودية لكن الاسلام لا يفصل عن الحياة لانه دين حياة. دين حياتي. الموقف اللي اخذوه من الديانة النصرانية عمموه على الاسلام - [00:12:32](#)

فهذا ظلم فاحش لان الاسلام لم يحارب العلم. الاسلام لا يعرف القهر الذي حصل تحت سلطان الكنيسة. وغير ذلك من الاسباب التي ناقشتها من قبل بالتفصيل في محاضرات الاليه العلمانية تغوط العصر. اتكلمنا عن هذا بالتفصيل - [00:12:51](#)
ليس لسلطان الله او شريعة الله التي نتكلم عنها هي نفس هذا التصور الذي يقفز الى اذهانهم كلما ذكر آآ السلطة يعني اا الالهية الوسطى البابا هو ظل الله في الارض - [00:13:06](#)

والباب معصوم والبابا هو الذي يحل ويحرك من دون الله. له مثل حتى هذه السلطة والباب الذي يذل الاليه؟ الملوك والاباطرة والقاصرة آآ وغير ذلك من الامور المعروفة في يعني آآ تاريخها. الجهاد آآ هو فريضة من ابرز الفرائض الاسلامية - [00:13:22](#)
آآ والهدف الذي يسعى اليه المسلمون لتحقيقه هو حرية اعتناق الاسلام في سائر ارجاء الارض. كل هدف المسلمين ان من ان يبلغوا هذا الحق والا وان يزيلوا اي سلطة تمنع الناس من رؤية الحق كما هو بدون تشويه. واضح؟ وتخلوا يعني الاسلام الذي ينتشر - [00:13:42](#)

الان في اقاصي الارض الاسلام اسرع يعني اكبر الاديان انتشارا باعتراف جميع اعداء الاسلام بلا استثناء. وسوف نتكلم عن هذا مع ان ما توجد دولة تتبناه مثلا زي دولة الفاتيكان - [00:14:04](#)

الفاتيكان دولة مستقلة تماما وهي التي تتبنى التبشير الكاثوليكية مثلا. حتى السلطة الكنسية في عامة البلاد سلطة مستقلة ما يتدخل فيها احد لكننا يعني كالايتام على مائدة اللئام. لا توجد دولة تتبنى بالحرف كل آآ يعني مفاهيم الاسلام وتتولى نشر - [00:14:20](#)
نشره بميزانياتها والتجنيد الذي كالذي يفعله النصارى ومع ذلك ومع ذلك اسرع الاديان انتشارا في كل العالم. اليهودية بتنحسر النصرانية نسبتها ضئيلة جدا مع الاغراءات والاموال والاستثمار معاناة الناس بالفقر والجهل والمرض وكل الاغراءات والتنزيمات آآ العجيبة ومع ذلك - [00:14:40](#)

اه لا تقاس اطلاقا بمدى انتشار الاسلام. اذا ما الذي ينشر الاسلام؟ الاسلام هو الذي ينشر نفسه لانه هو الذي يحمل في اه يعني داخله هذه الجاذبية اه التي تنجذب اليها الفطرة وتقبلها في يسر ويعني اه - [00:15:04](#)

سهولته ان كان فيه جهود فهي جهود فردية. فما بالك ما ظنك بقى لو فعلا آآ في دولة اسلامية زي دولة الخلافة فيما مضى واخذت باسباب القوة ودخلت هذه البلاد كلها ها وازاحت الذين يصدون عن سبيل الله ويشوشون على الدين وينشرون الشبهات - [00:15:22](#)

ويطعنون في الدين الى اخره للصد عن سبيل الله. وينفقون اموالهم ويصدوا عن سبيل الله. فتخيل لو فيه قوة تقمع هؤلاء ثم تتعامل مباشرة مع الشعوب اذا لدخل الناس في دين الله افواجا. ولعل تكررت نفس المعجزة التي حصلت في الصدر الاول. حينما آآ اشرق نور الاسلام على ارجاء الارض ودخل - [00:15:41](#)

قال الناس في هذا الدين يعني آآ افواجا. فليس الهدف اطلاقا واي شخص يقول خلاف هذا فهو مغرض وكذاب. آآ اللي هو اكراه الناس على الدخول في الدين اطلاقا. لان من اكراه ايمانه غير صحيح. ولا يقبل ولا يعتد - [00:16:01](#)

هو باق على كفره فالاكراه الاسلام ضد الاكراه على العقيدة تماما لا كما يدعي بعض الكذابين. فالهدف هو توفير حرية اعتناق نم في سائر ارجاء الارض. وتكوين القوة بكل ابعادها اللازمة لدعم هذه الحرية ولحماية المسلمين - [00:16:18](#)

الجدد ورغم ان اعتناق الاسلام على صعيد الافراد لا يمكن ان يتحقق بالقوة لان الاية تقول لا اكراه في الدين. لكن الاعلان عنه والتمكين له وحماية معتنقيه في سائر المعمورة يقتضي التفوق على القوى السياسية والعسكرية الاخرى - [00:16:40](#)

خاصة في العالم الذي ظهر فيه الاسلام قبل اربعة عشر قرنا. حيث كانت الحكومات المعاصرة تمنع اتباعها من اعتناق الاسلام وتوقع بالمسلمين الفتنة مثلما حدث من قبل الملأ من قريش بمكة ومثل موقف الفرس والروم المتاخمين لجزيرة العرب في - [00:17:04](#)

ومصر فالمسلمون يحتاجون للقوة للاعلان عن عقيدتهم للتمكين لدينهم لحماية من اعتنق الاسلام ثم لعرض الاسلام بدقة وبامانة على الشعوب لتختار بعد ذلك كافراد. اوضحت النصوص الاسلامية ان تشريع الجهاد ليس مؤقتا بظرف طوارئ وانما هو فرض ديني دائم

كما قال كما روي في الحديث الجهاد باقي - [00:17:24](#)

الى يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق فهو من فروض الكفاية الا اذا غزيت ديار الاسلام في عقلها او نادى الامام بالنفير العام فيتعين على الجميع الجهاد - [00:17:54](#)

حديثنا هذا هذه الليلة عن كيف التحريز سيف الاسلام هو السيف المبارك ونحن بينا بالامس سيف الانجيل. وسوف نبين للتوراة الاقص. سواء في العهد القديم او التوراة. وآآ تناول له من حيث المبدأ - [00:18:14](#)

احكام القتال في ثوراتهم ثم من حيث التطبيق ماذا فعل اليهود ويفعلون؟ اه بانطلاقا من اه هذه النصوص التوراتية. ماذا يفعلون؟ الورع الشديد بقتل اطفال واراقة دمائهم والنساء والشيوخ وجرائم اليهود في ذلك معروفة وتكلمنا بالتفصيل امس عنها. آآ نفس الشيء سنتحدث عن - [00:18:32](#)

في الانجيل اه كنظرية كتطبيق. ايضا سنتحدث ان شاء الله تعالى عن سيف الشيوعية. اه اه وكيف اه ان هؤلاء الملاحمة يعني ابادوا الملايين من المسلمين من اجل نشر عقيدتهم وفرضها بالقوة وبالاكراه. ها وكانت عاقبتهم يعني الدمار - [00:18:55](#)

الانهيار الذي حصل في امبراطورية الشر يعني السوفيتية اه فالسيف والاسلام سنرى وايضا ندعم الكلام بشهادات من الامم من من يعني مفكرين ومن ساسة والقادة من بلاد الغرب. او من الكفار عموما الشرق او الغرب - [00:19:17](#)

اه لان جمال الاسلام وروعة الاسلام يعني اه اثرت حتى على اعدائه. فنطق كثير منهم بعبارات فيها انصاف. ومن اعظم الحقيقة يعني لما ندعو طعن في الاسلام ويتناول وقال ان الاسلام كان تسبقه دائما الجيوش المنتصرة يريد ان يلمح لنفس آآ عبارة الاسلام انتشر بالسيف هذا - [00:19:38](#)

الجاهل هو مش جاهل هو خبيث لئيم آآ يستغل جهل الناس بالتاريخ الاسود له لا الا بتاريخ لا يوجد في التاريخ البشري ديانة انتشرت بالسيف وبالاكراه وبالقهر سوى النصرانية. وهذا التاريخ كل من - [00:20:02](#)

بيطلع على اه الوثائق والتاريخ المذكور في كتب غربية مش كتب اسلامية. سوف يرى هذه الحقائق لا يوجد تاريخ اطلاقا اعتمد على السيف لأكراه الناس على الدخول فيه مثل هذه العقيدة - [00:20:20](#)

واضح؟ اما الاسلام لا يعني يعرف ابدأ اي نوع من هذه الجرائم التي سوف نتحدث عنها ان شاء الله قال بالتفصيل فسيبنا سيف مبارك ليس كالسيوف الملعونة التي آآ تصد الناس عن سبيل الله وتذيع الظلم في افاق الارض فيما القديم وفي العصر الحاضر. لكن السيف

الاسلام - [00:20:34](#)

سيف مبارك يكفي ان من بركة هذا السيف اننا والله الحمد قد امتن الله علينا ببركة هذا الجهاد بنعمة الاسلام التي هي اعظم نعمة في الوجود فالיום اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:20:59](#)

آآ كما نكرر مرارا آآ نحن المصريين بالذات آآ ينبغي ان نكون اعظم الناس حبا لعمر بن العاص رضي الله عنه صحبه الكرام الذين تشرفت بهم مصر وآآ نشروا نور الاسلام في هذه البلاد وهذه البقاع - [00:21:16](#)

آآ يكفي اننا نمتن لهم بهذه المنة. واضح؟ والا فاين الاكراه؟ ما حصل اكراه على الاطلاق كما آآ سنبين الله تعالى اه بالتفصيل فسيف الاسلام هو السيف المبارك سيف التحرير - [00:21:36](#)

لان لم يكن اطلاقا سيف استعباد. ما دخل المسلمون بلاد الدنيا بحثا عن الغنائم كما سنبين وكما سندلل ان شاء الله تعالى. وانا بحكي عن الجو اللطيف عشان الجزيرة العربية كما يقول المستشرقون الحر والجدب وكذا فراخوا يغيروا يصيفوا فين؟ في بلاد الشام وفي البساتين والجنات ويحصلوا على الغنائم الى - [00:21:54](#)

اخر هذا الدجل آآ المفضوح. آآ المسلمون فارقوا الاوطان وضخوا بدمائهم وبنفوسهم ولابنائهم اموالهم في سبيل اعزاز هذا الدين كما يعني سنراه. فلم يكن اطلاقا اه في فتوح الاسلامية اي غرض استعماري اطلاقا - [00:22:14](#)

اه كما نعرف ان ده استعمار الحديث ومن الحروب القديمة ايضا. وانما اه نشر هذا النور وانقاذ الناس من الدنيا والاخرة بان يعني ينالوا سعادة الدنيا والاخرة. فهو سيف التحرير نفصل الان كيف انه سيف تحرير - [00:22:34](#)

وليس سيف استعباد ولا سيف يعني قهر اه قبل ان اه نفصل الكلام في هذه القضية نذكركم بمعنى جميل جدا ورائع اه اشار اليه فضيلة الاستاذ الدكتور عمر الاشقر حفظه الله تعالى - [00:22:54](#)

في كتابه آآ الفذ والقاصد المكلفين حينما تكلم آآ في يعني آآ مسألة انه لا سبيل الى تحرير النفس الانسانية الا بان تتوجه الى الله وحده يقول ان مفهوم العبودية لله في الاسلام هي عبودية - [00:23:10](#)

لكن معناها الحرية هي ارقى صورها واكمل مراتبها. فمفهوم العبودية في الاسلام هو اعلى مفهوم للحرية. وينبغي البشرية كلها تصحح مفهومها للحرية كما اه سنبين ان مفهوم العبودية لله في الاسلام يعني الحرية في اقصى صورها واكمل مراتبها - [00:23:32](#)

العبودية لله اذا كانت صادقة تعني التحرر من سلطان المخلوقات والتعبد لها. فالمسلم ينظر والى هذا الوجود نظرة صاحب السلطان. الله خلق كل ما فيه من اجلنا وسخره لنا. كما قال تعالى وسخر لكم - [00:23:55](#)

ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. وما دام الامر كذلك فالمسلم ما دام هو اصلا كل المخلوقات مسخرة له. هو سيد هذه الارض بمعنى انها خلقت مسخرة له - [00:24:15](#)

فهل يليق ان المسلم يخضع لما هو مسخر له؟ انت السيد. فكيف تخضع لما سخر من اجلك؟ يقول وما دام الامر كذلك فالمسلم لن يخضع لهذه المخلوقات ولن يقصدها لانها اقل منه شأنا. فهي مخلوقة لنفعه - [00:24:31](#)

وصلاحه والمسلم لن يستعبده انسان مثله. فالناس جميعا عبيد الله. فان حاول بعض المتمردين من بني الانسان ان يطغى ويبغي وقف المسلم في وجهه يقول كلمة الحق ويذكر هؤلاء باصلهم الذي منه خلقوا ومصيرهم الذي لابد لهم منه. ويذكر هؤلاء بضعفهم وعجزهم - [00:24:51](#)

هم يفيقون ويرجعون وبلعبودية لله يتحرر الانسان من اهوائه. الهوى شر وثني يعبد. يقول تعالى رأيت من اتخذ الهه هواه فالهوى قد يجعل الهه معبودا. سيطر على نفس صاحبه. فلا يصدر الا عن هواه ولا يسعى الا لتحقيق ما يبعثه - [00:25:19](#)

والاسلام يعتبر الخضوع لاهواء النفس التي تدعو الى المحرمات والاثام عبودية لهذه الامور اما التسامي عما تدعو اليه النفس من المحرمات. وان كانت محبوبة للنفس. فانه يمثل في الاسلام الحرية - [00:25:43](#)

كالحقة لانه وان قيدت حريته من جهة بان الزم بترك بعض ما يشتهي الا انه تحرر سلطان الهوى من جهة اخرى. تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم. تعس عبد القطيفة. تعس عبد الخميصة - [00:26:03](#)

تعس وانتكس واذا شيك فلن تغش والذين يزعمون انهم يستطيعون تحقيق الحرية بعيدا عن الله ومنهجه مخطئون. لان الانسان بل

كل مخلوق سيبقى عبدا شاء ام ابى الا انه ان رفض الخضوع لله اختيارا فسيخضع لمخلوق مثله. لا يملك له نفعا ولا ضرا. بل قد يخضع - [00:26:23](#)

لمن هو اقل منه شأنًا. ويأتي ذلك ان من البشر من يعبدون البقرة. ويفخرون يفاخرون ويرفعون عقيرتهم. باله البقرة كما فعل غاندي وامثاله وامثاله. ومن الناس في شرق اسيا من يعبد الفيران. ويقيم لها القصور من الرخام الابيض ونحو ذلك. يعبد الفيران -

[00:26:51](#)

واضح؟ هل هذه حرية؟ لا فيخضع لمن هو اقل منه شأنًا. وبذلك يكون قد عبودية بعبودية. ولم يخرج من العبودية الى الحرية. بل خرج من عبودية الله الى عبودية الطاغوت - [00:27:11](#)

او صنما او بشرا او شمسًا او قمرا. وقد ذم الله كل من كانت هذه صفته. يقول تعالى وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت فمما ابتلاهم به جزاء تكذيبهم ان جعلهم عبيدا للطواغيت بعد ان كانوا عبيدا لله - [00:27:31](#)

وفي هذه الايام تتردد كلمة الحرية ويزعمون ان الثورة الفرنسية اعلنت هذا المبدأ وان هيئة الامم المتحدة الحرية مبدأ وليس الامر كذلك. فان ما فعل هؤلاء انهم اخرجوا الناس من عبودية نظام وقانون - [00:27:56](#)

وطائفة الى عبودية نظام اخر وقانون اخر وطائفة اخرى. لكن هؤلاء جميعا بقوا عبيدا. وان ظنوا انفسهم احرارا. ولن يحررهم من سلطان البشر ويخلصهم من العبودية الظالمة الا ان يكونوا عبيدا لله - [00:28:16](#)

يقصدونه وحده. لذلك الشرك يوصف بانه ايه ان الشرك لظلم عظيم. ما هو الظلم؟ وضع الشيء في غير محله. فيدعون العبودية في غير محلها الذي يستحقه لن يخلصهم من العبودية الظالمة الا ان يكونوا عبيدا لله. يقصدونه وحده. وعند ذلك يتحررون من سلطان -

[00:28:36](#)

اخرين حتى من هوى النفوس التي تتردد في اجسامهم واكثر الناس بعدا عن العبودية لله هم اكثر الناس عبودية لغير الله. فهؤلاء الشيعيون اعظم الناس تمردا على الله وبعدا عنه. يستكبرون حتى عن التصديق بوجوده. وهم اعظم الناس عبودية لغير الله -

[00:29:00](#)

فالفتنة الحاكمة في روسيا الاتحاد السوفيتي الهالك والصين تسيطر على رقاب الناس سيطرة كبيرة. فلا يكادون يجدون طعم الحياة والحرية هناك وهم كبير وسراب خادع. اراد الشيعيون ان يتحرروا من سلطان الله. فاقاموا الدولة الها - [00:29:26](#)

تصادر حرية الافراد وتمنعهم من ابداء الرأي. وتتحكم في ممتلكاتهم وتسوق الملايين الى المعتقلات في صحراء سايمريا والى السجون التي غصت للنزلاء على سعتها وكثرتها. وفي الاعياد يمر عشرات الملايين من البشر. مطأطأ الرؤوس امام جثة مؤسس

المذهب المحنطة بالميدان الاحمر في موسكو - [00:29:49](#)

لقد اخرجوا الناس من ظلمات متراكمة الى ظلمات اشد. واخرجوهم من عبودية الى عبودية يكون من مخلص من العبودية لغير الله الا هذا الاسلام. ولقد صدق موفد المسلمين وبر. حين واجه قائل - [00:30:19](#)

الفرس ها الربيعي ابن عامر لما وجه رستم لما قال له ما جاء بكم ايه اللي عايزينه وعايزين منا ايه ما جاء بكم اجابه الله ابتعثنا. الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد - [00:30:39](#)

الى عبادة الله. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة وكل من لم يرضى بالاسلام دينًا ويحكمه حكما فانه غارق في قاذورات الجاهلية. افحكم الجاهل - [00:30:59](#)

يهون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون والذين يرفضون ان يكون الله معبودهم فانهم يهينون انفسهم لتعبيدها لمخلوقات اقل منها شأن واحقر منزلة. وهم في ذلك يدسون هذه النفوس. والاسلام يعد الذي يكون جل همه - [00:31:19](#)

وغاية مطلبه الدينار والدرهم والملبس والمأكّل. عبدا لهذه التي سيطرت على نفسه. تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس وانتكس واذا شيكا فلا انتقش اذا شيكا اذا دخل الشوك في آآ اعضاء - [00:31:44](#)

اه في جزء من بدنه فلا انتقش يعني الدعاء عليه لانه لا يقدر على اه اخراج الشوك فلنفضل اكثر واكثر في قضية التحرير. ان هذا

السيف ليس ككل السيوف اه سيوف الاستعمار سيوف الاستعباد سيوف النهب سرقات الشعوب. سيوف الازلال سيوف القهر
سيوف الاكراه على الدخول في - 00:32:04

في عقيدة سيف الاسلام هو الوحيد الذي يكتسب بانه سيف التحرير وسيف الحرية آآ وبعض الناس تنظر للاسلام على انه آآ يعني دي
عقيدة في ضمير الانسان. ينبغي ان تحبس في داخل القفص الصدري - 00:32:29

وان الانسان خلاص هو ادى من زمان الغرض الذي جاء من اجله. فبعض الذين يخطر في بالهم ان الاسلام قد استنفذ اغراضه لا
يعرفون لماذا جاء الاسلام. انهم كما حفظوا في دروس التاريخ التي وضعها الاستعمار - 00:32:51
في مناهجهم يعرفون ان الاسلام قد نزل لمنع عبادة الاصنام وتوجيه الناس الى عبادة الله الواحد وكان العرب يعيشون قبائل متفرقة
متناحرة فالف بينهم وجعلهم امة واحدة وكانوا يشربون الخمر ويلعبون الميسر ويرتكبون المفاصد الخلقية. فنهاهم عن ذلك وحرمه
عليهم. كما حرم عليهم بعض - 00:33:11

معادات السيئة كاللاخذ بالثأر ووأد البنات الى اخره. دعا الاسلام المؤمنين به لنشر الدعوة فقاموا بنشرها وقامت الحروب والغزوات
التي انتهت بانتشار الاسلام الى حدوده المعروفة اليوم فقط تلك كانت مهمة الاسلام. اذا فهي مهمة تاريخية قد انتهت اليوم
واستنفذت اغراضها - 00:33:41

ليس في العالم الاسلامي اليوم من يعبد الاصنام والقبائل قد ذابت قليلا او كثيرا في امم وشعوب. والخمر والميسر والمسائل الخلقية
متروك امرها لتطور المجتمع وقد وجدت رغم تحريم الاديان لها فلا فائدة من المحاولة - 00:34:09
ونشر الدعوة قد انتهى ولم يعد له مكان في التاريخ الحديث. واذا فقد استنفذ الاسلام اغراضه وعلينا اليوم ان نتجه الى المبادئ
الحديثة ففيها وحدها الغناء ذلك وحي الدراسات التي ندرسها لابنائنا في المدارس. وهو كذلك وحي ما يسمونه الامر الواقع. كما
يتبدى في - 00:34:31

الاذهان الضعيفة والنفوس المستعبدة لسلطان الغرب ولكن هؤلاء واولئك لا يدركون فيما نزل الاسلام ان الاسلام في كلمة واحدة هو
التحرر التحرر من كل سلطان على الارض يقيد انطلاق البشرية او يقعد بها عن التقدم الدائم في سبيل الخير - 00:34:56
التحرر من سلطان الطغاة الذين يستعبدون البشر لانفسهم ويستذلونهم بالقهر والتخويف. فيفرض عليهم ما يخالف الحق ويسلبون
كرامتهم او اعراضهم او اموالهم او انفسهم. التحرر من طغيانهم برد السلطان كله الى الله وحده. وتقرير تلك الحقيقة العظمى التي
ينبغي ان تكون بديهية في اذهان - 00:35:27

وضمايرهم وهي ان الله وحده ما لك الملك. وهو وحده القاهر فوق عباده. وكلهم عباده ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا وكلهم اتيه
يوم القيامة فردا. عند ذلك يتحرر الناس من خوف بشر - 00:35:57
مثلهم لا يملك من امر نفسه شيئا وهو واياهم خاضع لارادة الواحد القهار. فهذا فيما يتعلق بالتحرر من سلطان الطغاة. والتحرر من
سلطان الشهوة. حتى شهوة الحياة. وهي السلاح الذي يستخدمه - 00:36:17

عن قصد او عن غير قصد استدلال البشر فلولا حرص الناس على هذه الشهوات ما قبلوا الذل ولا قعدوا عن مقاومة الظلم الذي يقع
عليهم. ولذلك بني الاسلام عناية شديدة بتحرير الناس منها. ليقفوا من الشر موقف القوي المجاهد. لا موقف الخانع - 00:36:37
المستخذي قل ان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. واموال ناقة اختها وتجارة تخشون كسادها ومساكن
ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله تربصوا حتى يأتي الله بامر. والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:37:03
وبذلك يجمع الشهوات كلها في كفة. ويضع في الكفة الاخرى حب الله. الذي يتمثل فيه الحب خير والحق والجهاد في سبيل الله. وفي
سبيل هذه المعاني النبيلة كلها. ثم يجعل حب الله راجحا - 00:37:29

هذه الشهوات ويجعل ذلك شرط الايمان وليس التحرر من سلطان الشهوات مقصودا لمقاومة الطغاة والجبارين فحسب. ولكنه الى
جانب ذلك هدف شخصي لكل فرد لينقذ نفسه من استعباد الغرائز والوقوع تحت سلطانها الجائر المذل - 00:37:49
ان الذي يغرق في شهواته يظن بادئ الامر انه يستمتع بلذات الحياة اكثر مما يستمتع غيره. ولكن هذا الظن الخاطيء يسلمه بعد قليل

الى عبودية لا خلاص منها. وشقاء لا راحة فيه. فالشهوة - 00:38:12

لا تشبع ابدا بزيادة الانكباب عليها ولكنها تزداد تفتحا واستعارا. وتصبح الشغل الشاغل لمن تملكه. فلا يستطيع التخلص من ضغطها عليه فضلا عن التفاهة التي يهبط اليها حين يصير همه كله ان يستجيب لصياح الشهوات - 00:38:32

والحياة والتعبير القرآني ويريد الذين يتبعون الشهوات. فالشهووات تقود وهو يتبعها. والحياة لا يمكن ان تتقدم والبشرية لا يمكن ان ترتفع الا حين تتخلص من ضغط الضرورة لتعمل في الميدان الطليق سواء كان عملها - 00:38:56

يسر الحياة او عقيدة ترتفع بها الى افاق المشاعر العليا ومن هنا كان حرص الاسلام الشديد على تحرير البشر من شهواتهم. لا يفرض الرهينة عليهم ولا الاستمتاع بطبيات الحياة انما بهتذيب استجابتهم اليها. واتاحة القسط المعقول من المتاع. الذي يرضي الضرورة -

00:39:16

ويستجيب يعني نداء آآ الفطرة. ويطلق الطاقة الحيوية تعمل لاعلاء كلمة الله في الارض كان الاسلام في ذلك يهدف الى فائدة شخصية للفرد بتحقيق قسط من المتعة وراحة البال وفائدة اخرى للمجتمع كله بتوجيه طاقته الى الخير والتقدم والارتقاء -

00:39:46

حسب نظريته الكبرى في التوفيق بين الفرد والمجتمع في نظامه تحرر من سلطان الطغاة التحرر من سلطان الشهوة تحرير العقل من الخرافة فقد كانت البشرية غارقة في خرافات عدة. بعضها صنعه البشر ونسبوه الى الهتهم التي صنعوها - 00:40:11

بايديهم وبعضها صنعه من يسمون رجال الدين ونسبوه الى الله وكلها نشأ من الجهالة التي كان يعيش فيها العقل البشري في طفولته فجاء الاسلام ليخلص البشرية من الخرافة ممثلة بالالهة المزعومة. وفي اساطير اليهود وخرافات الكنيسة - 00:40:36

اذا ويردهم الى الله الحق في صورة بسيطة يفهمها العقل ويدركها الحس ويؤمن بها الضمير. ويدعوهم الى اعمال عقولهم لتفهم حقائق الحياة ولكن في صورة فريدة لا تقيم خصومة بين العقل والدين ولا بين الدين والعلم. لا تضطر - 00:41:00

الانسان الى الايمان بالخرافة ليؤمن بالله. مش هتبقى مؤمن غير لما تؤمن بالخرافات. والاساطير لا تضطر الانسان الى الايمان بالخرافة ليؤمن بالله. ولا تضطره الى الكفر بالله ليؤمن بحقائق العلم. مش هو ده الخيارين - 00:41:23

فقط ها لكن ممكن ايمان مع آآ العلم. يقول ويدعوهم الى اعمال عقولهم لتفهم حقائق الحياة. ولكن في صورة فريدة لا تقيم خصومة بين العقل والدين ولا بين الدين والعلم. لا تضطر الانسان الى الايمان بالخرافة - 00:41:43

ليؤمن بالله ولا تضطره الى الكفر بالله ليؤمن بحقائق العلم. وانما تقر في ضميره في استقامة ووضوح ان الله قد سخر للناس ما في الكون جميعا. وان كل حقيقة علمية يهتدون اليها او نفع مادي - 00:42:07

عليه فانما هو توفيق من الله وفضل يستحق ان يشكروا لله من اجله ويحسنوا عبادته. وبذلك يجعل المعرفة جزءا من الايمان لا عنصرا مخالفا للايمان وتلك كلها وطبعا موضوع التصادم بين العلم والدين معروفة بالذات في العقيدة النصرانية - 00:42:27

آآ وناقشنا ذلك من قبل ايضا يعني التفصيل وتلك كلها اهداف لم تستنفذ اغراضها. ولا يمكن ان تستنفذ اغراضها ما دام البشر على الارض فهل تخلصت البشرية من الخرافة؟ هل تخلصت من سلطان الطغاة والجبارين؟ هل تخلصت من ضغط الجسد وصراخ

الشهوات - 00:42:53

وهنا اه تمهيد لبيان حاجة البشرية الملحة الى الاسلام المشاريع يعني هناك الاسلام يعد ضرورة من ضرورات الحياة البشرية. الناس في امس الحاجة كما كانوا عند آآ مطلع البعثة المحمدية الشريفة - 00:43:18

هم اليوم ايضا في امس الحاجة الى نور الاسلام آآ ليخرجهم من الظلمات الى النور. نصف سكان العالم ما وثنيين يعبدون الاصنام في الهند والصين والقبائل المتفرقة في انحاء الارض - 00:43:36

وما يقرب من نصفهم يعبدون خرافة اخرى. لا تقل انحرافا بالناس عن الحق. ولا افسادا لضمائرهم ومشاعرهم وعلاقات بعضهم ببعض. بل ربما كانت اكثر انحرافا واشد خطرا تلك الخرافة هي - 00:43:54

العلم مش مقصود العلم طبعا المعرفة لكن الاليه؟ العلم التجريبي العلم اداة جبارة من ادوات المعرفة. وكما ذكرنا مرارا العلم الذي درس

لنا علم جاهل. ازاي علم وجاهل؟ آآ لانه - [00:44:16](#)

هذه الحقائق العلمية التي اودعها الله في الكون او في خلقه انما خلقها لتدلنا على الله على التوحيد وفي انفسكم افلا تبصرون. فكل

هذه العلوم يعني هي منذ خلقها الله سبحانه وتعالى - [00:44:33](#)

هي السنن الكونية تعمل قوانين مغناطيسية والكهربائية قبل احنا ما نسميها حتى هذه الاسماء كل الكون ماشي بنفس النظام فما الذي يفعله البشر؟ المغرورون الجهلة ما الذي يفعله هؤلاء العلماء؟ ما الذي يفعلونه؟ اكتشاف مجرد اكتشاف شيء قطرة من بحر -

[00:44:48](#)

الحقائق العلمية التي خلقها الله والسنة اودعها في هذا الكون. مجرد اكتشاف واكتشاف متواضع جدا فهم احق بقول الشافعي رحمه

الله تعالى كلما ادب لي الدهر اراني نقص عقلي. واذا ما ازددت علما زادني علما بجهله - [00:45:06](#)

آآ العلم الجاهل هذا العلم الحديث اه يريدون دايمًا يقولوا ان المنهج العلمي لازم تبعد عن الدين عن النصوص الدينية ما لوش علاقة حتى لو هتعمل ماجستير ولا دكتوراه في الطب ولا في العلوم ولا كذا اوعى تكتب بسم الله الرحمن الرحيم ليه؟ الدين ده موضوع ما

لوش علاقة بالعلم - [00:45:25](#)

ها؟ فهذا العلم الجاحد العلم الجاهل كل الهدف من الحقائق الكلامية هو ايه؟ ان تدل على الله سبحانه وتعالى الذي اودعها في هذا

الخلق. هم فصلوا بين الحقيقة العلمية وبينما خلقت من اجله - [00:45:46](#)

وهو الدلال على توحيد الله سبحانه وتعالى ويزعمون ان العلم يجب ان يكون محايدًا في حين الحقيقة الصارخة ان العلم الحديث

ليس محايدًا كما يريدون بالقوة وبالكراه ان يجعلوه محايدين. العلم منحاز - [00:46:01](#)

مئة بالمئة الى الاسلام مئة بالمئة العلم منحاز بكليته وبجمعيته الى دين الاسلام فقط لا غير. وناقشنا من قبل كتاب الدكتور موريس

بوكاي وقصته المعروفة في المقارنة بين القرآن والانجيل ا بين التوراة والانجيل والقرآن الكريم بموقف الكتب الثلاثة من الحقائق

العلمية - [00:46:18](#)

وكيف انه وجد في الكتابين الاقدمين آآ التعارض وتناقض شديد جدا مع الحقائق العلمية. اما في القرآن رغم انه استقرأ جميع الايات

التي تعرضت لحقائق علمية فوجدها موافقة للعلم مائة بالمائة. طبعًا لما نقول موافقة العلم يبقى توافق الحقائق مش النظريات -

[00:46:40](#)

حقائق المقطوع آآ بها فهذا علم جاهل آآ يريدون ان يستعملوه لصرف الناس عن العبودية لله. في حين انه فما دمت لا تنتفع به في

الشيء الذي خلقه الله من اجله فهو كلا علم - [00:46:59](#)

ولذلك وصف الله هؤلاء القوم بقوله ايه؟ ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وما عن الآخرة هم غافلون.

فالاعرابي لا يعلمون ايه يعلمون لا يعلمون. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:47:15](#)

يعلمون ظاهرا اعراب يعلمون ظاهرا ايه بدل بدل بدل من ايه؟ من لا يعلمون. يعني كأن هو علم يساوي لا شيء كأنه لا علم جهل. وهذا

الذي نعنيه بوصف هذا العلم بانه علم جاهل. ما دام - [00:47:31](#)

عن خالقه انت بتكتشف مجرد ما تكتشف فقط انت لا تصلح حقيقة انت لا تقوى على خلق ذبابة. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا

له. ان الذين تدعون من دون الله - [00:47:46](#)

لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. ولم يستطع العلم المزعوم الجاهل

حتى الان ولن يستطيع ان اخلق نملة او ذرة او ذبابة او بعوضة لا يستطيع قطعًا - [00:48:00](#)

وآآ لذلك في احد المؤتمرات احد العلمية يعني واحد من المحاضرين الملحد كان بيتكلم على خلق خلايا حية فيقولوا لهم بس

هاتوا لي كربون واكسجين ونيوتروجين آآ وهيدروجين وانا اعمل لكم خلية حية. فواحد من الحاضرين قال له الاله الحق لا يقول هاتوا

لي - [00:48:21](#)

لكنه يقول كن فيكون. فده اعلان عجز. اعلان افلاس. واضح؟ فدي قضية مهمة جدا يعني ان العلم الان في حالة خطيرة جدا فهو اولي

بمسمى الجهل. لماذا؟ لانه معطل عن ما خلق من اجله. ولذلك يقول النبي - [00:48:48](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض كل جعفري جواظ. سخاب في الاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار. عالم بامر الدنيا جاهل بامر
الآخرة فالعلم اداة جبارة من ادوات المعرفة وقد خطى بالبشرية كلها خطوات واسعة في سبيل التقدم والرقي - [00:49:08](#)
ولكن الايمان ولكن ايمان الغرب به على انه الله الواحد واغلاق كل منافذ المعرفة سواه. قد ظلل البشرية عن مقصدها. وضيق افاقها
وحصر مجالها في الذي يستطيع العلم التجريبي ان يعمل فيه وهو ميدان الحواس - [00:49:34](#)

العلم اللي مادي يتعامل على اساس انه لا يعترف الا بما يخضع للحواس وآآ يعني آآ يجعل جهله بما يغيب عن حسه دليلا على عدمه
فيعني آآ عدم الوجدان لا يستلزم عدم الوجود. كوني انا لا ادري ما خلف هذا الجدار لا يعطيني الحق ان انا - [00:49:57](#)
انكر ان هناك شيئا وراء الجدار كونني لا ارى ما وراء النجوم في السماء لا يعطيني الحق في ان اجزم بانه لا شيء موجود بمجرد انني لا
اراه فاذا العلم التجريبي يتعامل مع الحس. حقائق الوجود لا تنحصر في الحقائق الحسية. اقرب شيء للانسان هو ايه؟ الفرق بين
الحي والميت - [00:50:21](#)

الروح ماذا تعرفون عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. فسر الحياة نفسه ها لا يعرفه احد. حتى الجماعة
بتوع اه علماء احتاروا في تعريف النفس احتاروا حيرة شديدة جدا. واضطربوا واصترعوا. وفي الآخر انتهى الموضوع نتيجة الجهل -
[00:50:41](#)

والحيرة وانهما اهدتا الى تعريف النفس. غيروا علم السيكولوجي الى دلوقتي بقى اسمه السلوك الانساني. قالوا نبعد عن كلمة النفس
دي انما حيرانك مش عارفين نوصل لها في حل. ولا عارفين نعرفها. ايه هي - [00:51:04](#)
وايه الفرق بينها وبين البدن فلذلك غيروا علم النفس الى العلوم الايه؟ السلوك الانساني او السلوك البشري. اعترافا بالعجز. واضح
آآ فايما الغرب به بالعلم على انه الله الواحد هو الحكم - [00:51:20](#)

واغلاق كل منافذ المعرفة سواه. واهم منفذ المعرفة يعني انت ايه هو العلم؟ العلم ادراك الشيء على ما هو عليه في الحقيقة فان كان
خاضعا للحس يبقي بنوصل له عن طريق التجربة والملاحظة والاياه؟ والاستنتاج. المنهج العلمي التجريبي - [00:51:41](#)
وبنوصل نتائج واضح لكن الحقائق الأخرى كيف نصل إليها؟ ايه حقائق في الوجود مستحيل ان نستطيع الوصول إليها ليس لدينا
امكانيات بعقولنا ان نصل إليها. والا كيف نعرف ما حصل قبل خرق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:51:59](#)
ماذا حصل اول وخلق الله القلم ده في الماضي حتى التاريخ البشري ما حصل بين الانبياء واممهم ما الحاضر نحن اا ايضا علومنا
تتعلق فقط بما يخضع للحس لكن هناك عوالم وجود اخر كالملائكة والجن ونحن لا نعرف - [00:52:18](#)

يفعلون شيئا آآ يعني السماوات والارض بكل ما فيها كحلقة وكانت في فلاة. بالنسبة للعرش فالكون شيء عظيم جدا. نحن لا نعرف عنه
شيء. لكن الله هو الذي يحيط علما بكل شيء - [00:52:37](#)
المستقبل بدنا نعرف عنه شيئا واضح؟ مصير الانسان في الجنة والنار والتفاصيل الى اخره. ما الذي يحصل في يوم القيامة؟ ما الذي
سيحصل في القبر؟ هذه الاشياء لا يمكن ان تخضع للحس - [00:52:55](#)

فالله سبحانه وتعالى رحمة بالعباد فتح لهم نافذة الوحي يصطفي آآ رسلا آآ بصفات معينة ويستأمنهم على هذا الوحي عن طريق
جبريل عليه السلام ثم يخبرنا باشيء لا يمكن ان نهتدي إليها بعقولنا سواء في الشرائع نحن لا نستطيع بعقولنا ان نعرف كيفية الزكاة
ولا الصلاة ولا الحج الى اخره او الحلال والحرام - [00:53:08](#)

ونحو ذلك. لكن الوحي يأتي لينقذنا رحمة للبشرية الوحي يعطينا ايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر بما كان وبما
سيكون وبكل الاحداث التي لا يمكن العقل ان يصل إليها - [00:53:31](#)

بل يخبره عن العوالم الموجودة معنا ونحن لا نحس بها كالجن والملائكة. بل البشر يبذلون الملايين من الاموال في بالاستكشاف يقول
لك استكشاف الفضاء الخارجي استكشاف هواء خارجي ده انت معك كائنات عايشة موجودة معنا وانتم في غفلة عنها بسبب
اغتراركم بهذا العلم الجاهل - [00:53:46](#)

فلا خبر عندهم لا عن الملائكة ولا عن الجن. لماذا؟ لانهم هرموا نعمة يعني آآ الوحي فالحقائق اللي في الكون لا تقتصر على الحقائق الحسية هذا جمود هذا تلبد ذهني تخلف عقلي - [00:54:09](#)

يعني ان يظنوا ان العلم يدلهم على الايه اه على ان لا حقائق الا ما خضع للحس فاين العقول؟ اين اين الارواح ها بدأت يعني آآ مهما يكن من سعة هذا الميدان الحسي - [00:54:25](#)

فهو ضيق بالنسبة لطاقت البشرية. ومهما يكن من رفعتة فهو ادنى مما يستطيع الانسان ان يرتفع اليه. حين يرتفع بفكره وروحه جميعا فيتصل بحقيقة اللوهية ويقبس من نور المعرفة الحقبة ببصره وبصيرته في ان. وذلك فضلا عن الخرافة التي تخيل للمؤمنين بها - [00:54:44](#)

ان العلم يستطيع ان يصل بهم الى كل اسرار الكون والحياة. والتي تخير لهم ان ما يثبت العلم هو وحده وان ما لا يستطيع اثباته هو الخرافة. يعني زكي نجيب محفوظ محمود له كتاب اسمه ايه؟ خرافة الميتافيزيقا. الميتافيزيكس للغيب - [00:55:08](#)

يعني ما وراء الطبيعة. فله كتاب اسمه خرافة ما وراء آآ الايه؟ الطبيعة. العنوان خرافة ان ما وراء الطبيعة ده آآ يعني آآ خرافة والعلم ما يزال في طفولته وما يزال يضطرب في كثير من الحقائق بين النفي والاثبات - [00:55:28](#)

وما زالوا عاجزا عن النفاذ الى حقائق الاشياء. يكتفي بوصف مظاهرها دون كنهها. يعلمون ظاهرا لكن هذا الظاهر يدل على ايه لا لا خبر لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهم غافلون. ولكن عباد هذا العلم يتعجبون - [00:55:53](#)

امرهم وامرهم. فينفون وجود الروح وينفون قدرة هذا المخلوق البشري المحدود الحواس على تخطي حواجز المادة والاتصال بالغيب المجهول في ومضة من ومضات التيليپاثي او في رؤية صادقة اه يعني اه - [00:56:18](#)

اللي هي التخاطر عن بعد يعني زي حادثة سجاعة يا سارية الجبله يا سارية الجبله. آآ اللي هي فيها نوع من الالهام يعني اه او التحديث وناقشنا ذلك بالتفصيل من قبل - [00:56:42](#)

فهذه حقائق موجودة والحوادث فيها كثيرة جدا. ها كم نسمع من الام بنتها في اقصى اطراف الارض حصلت لها حادثة وفي الوقت في نفس الوقت ده آآ حسست بان شئ حصل مسلا لبنتها او سمعت صوتها الى اخر هذه الاشياء ظواهر - [00:56:57](#)

مرصودة ماديا معروفة. فايه ايه يعني ما التفسير لمثل هذه الاشياء؟ وهي لا تخضع للحس. كذلك الرؤيا الصادقة العلوم الحديثة لا تعترف اطلاقا برؤيا صادقة. فقط آآ تعترف بان كل الرؤى يعني فرويد وامسالها - [00:57:14](#)

من اللي بيتكلموا في موضوع الاحلام لا يعترفون الا بايه؟ بالاضغاف او الاحلام الشيطانية فقط شيطانية والاضغاف اما الرؤية الحق مع ان الرؤية الحق سنستطيع ان ان نحصر ملايين من البشر رأوا في منام اشياء قبل ان تقع فوقعت تماما كما رأوا - [00:57:34](#)

هذه حقيقة يعني وعندنا في القرآن الكريم اشياء كثيرة جدا في هذا الوضع اشهرها قصة يوسف عليه السلام ما التفسير لمثل هذا؟ ما التفسير لها؟ هذا غيب هذا لا يخضع للحس. ها - [00:57:57](#)

آآ هم يعني يتكبرون عن ان يعترفوا حتى بهذه الاشياء. والرؤيا الصادقة التي هي من الله سبحانه وتعالى. ليس لان ليست حقيقة لكن لان العلم التجريبي لم يستطع اثباتها بعد. ولذلك ييجوا في العلوم النفسية بيعملوا لها كده ايه؟ يعني زي صندوق سلة - [00:58:13](#)

اما يلاقوا بعض الحقائق بتحاصرهم فعملوا لها آآ كده بيحطوا فيها اسمها ايه؟ اسمها الباراسيكولوجي. الباراسول آآ عشان اي حاجة لها علاقة بالدين والغيبيات والالهام والتحديث وكل الاشياء اللي مش عارفين لها تفسير دي يحطوها فيها يرموها فيها خلاص على كده - [00:58:33](#)

لكن مواجهة هذا الامر والاعتراف بالعجز امام آآ الاحاطة بهذه العلوم فهذا يعني لا آآ حتى الكرامات كرامات الاولياء او الخوارق يضعوها تحت كلمة تجربة دينية تجربة دينية وخلاص وارميها وخلاص دماغك ما يحاولش يفكر ابدًا بدلالة هذا الحدث على -

[00:58:54](#)

اه الغيب او اه على اه يعني ما الى ذلك آآ يعني هم لا ينكرون هذه الاشياء هي موجودة لكن بين كورونا ليه؟ او يتجاهلونها يقول لك

لان العلم لم يثبتها الى الان - 00:59:14

بنسنتى بقى لما العلم هو اللي يقول لنا يعني ايه موقفنا. ولما كان الله سبحانه وتعالى لا يخضع للبحث التجريبي فقد استغنوا عنه واعلن بعضهم انه غير موجود. واللي بيتكلم يعني وبيعترف بان الله موجود بيكتفي بتوحيد الايه؟ الربوبية - 00:59:34

عندهم الايمان زي آآ الراجل اللي مؤلف كتاب آآ العلم يدعو للايمان الترجمة العربية هو اسمه الانجليزي الانسان لا يقف وحده فلما ترجم العلم يدعو الايمان هل انه يقر بوجود الله ده ايمان - 00:59:54

وهو لم يقل لا اله الا الله ما انت غصب عنك لازم تعترف بوجود الله واضح؟ فهم يعني بعض الناس بتصف هذا بانه ايمان هذا ليس ايماننا. لان ده ده اقل شيء - 01:00:10

ها المشركون مشركوا قريش كانوا يؤمنون بانه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا محيي الا الله ولا مميت الا الله. توحيد الربوبية هذا شيء ما اختلف عليه احد - 01:00:23

من كل انواع الكفار فمع ذلك هم آآ فاللي بيقر حتى بوجود الاله لازم يتحكم في صفات الاله ده مش اي اله ان هو يصنع له تصور الاله من عنده وهو ان الاله ده لازم يكون زي ملك الانجليز - 01:00:33

يملك ولا يحكم يعني نعترف بان له الخلق لكن لا نعترف بان له الامر والله سبحانه وتعالى يقول الا له الخلق والامر فما ذنبه الذي خلق فهو الذي يستحق ان يعبد وحده لا شريك له. انا له الخلق هو الامر. هم ييفصلوا. لا اله ماشي على عينا وراسنا لكن ايه - 01:00:50
ما يقولوناش بقى حلال وحرام ويتدخل في حياتنا والمعاملات الاقتصادية والسياسية وعلاقة الناس ببعض يملك ولا يحكم فيعتقدون كما يعتقد بعض الفلاسفة ان الله خلق العالم ثم حركه ثم تركه. اهمله وهذا لا يليق بالله سبحانه وتعالى - 01:01:09

ها وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. بان يخلق الله البشر ويتركهم هملا بدون ان يهديهم بالوحي. وبالرسالة الشريعة الالهية هذا مما يتنزه الله عنه وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. فانكار الوحي وانكار الهداية - 01:01:31

هي عن طريق الوحي هذا يتنافى مع تعظيم الله سبحانه وتعالى فما احوج العالم اليوم الى الاسلام. كما كان محتاجا اليه قبل آآ اربعمائة الف عام. ما احوجه اليه ينقذه من الخرافة وما اكثر الخرافات في عصرنا - 01:01:51
ويرفع عقله وروحه من التردى في هذه الخرافة. سواء كانت الخرافة هي عبادة الاوثان او كانت الخرافة عبادة العلم على الصورة الزرية التي يمارسها اهل الغرب المتقدمون. بل ما احوجه ما احوج البشرية الى الاسلام - 01:02:11
ليعيد السلم بين الدين والعلم. ليعيد الاستقرار الى الكائن البشري الذي تمزقه عقائد الغرب فتفصل بين عقله ووجدانه وتخالف بين حاجته الى العلم وحاجته الى الله عز وجل ما احوجه اليه يزيل بقية الروح الاغريقية الخبيثة - 01:02:31
التي ورثتها او ربة الحديثة من تاريخها القديم في عصر الاحياء. امتداد للفلسفة الهيلينية آآ التي تمجد القوة وتعبد آآ القوة والتي كانت تصور العلاقة بين البشر والالهة علاقة خصام وصراع. يعني العجيب ان بعض نظريات فرويد بعض اراء فرويد مبنية على ايه - 01:02:59

على اساطير وثنية رومانية او يونانية عقدة اديب وعقبة الكترا وكل كلامك ده الفارغ ده بانيه على ايه؟ على خرافاته فلما تيجي من فرويد اليهودي او الملحد بتعبير اصح يبقى دي كلام علمي محترم مع ان النظريات اللي زي دي بقى مشكلة تانية ان خارج المعامل فيه علوم اخرى بقى العلوم النفسية والاجتماعية وهذه الاشياء دي مش - 01:03:22

في قسم منها لا تخضع للمعامل. ببسموها ايه؟ نظريات غير المؤسسة على براهين واولها نظرية فروض كلها تهويمات واحد يعني زي مدمني القنب. عارفين القنب يعني ايه اه واو يسموها اللي هو عارفين الكرسي اللي له - 01:03:47

متكأ يعني اريكة بيبقى واحد قاعد على الكرسي تهويمات وخيالات وافتراضات غير قائمة على ومع ذلك يرحبون بها وبيحترموها جدا مع انهم يعترفون ان هذه النوع من الرياضات ايه؟ غير مؤسسة على ابراهيم او نظريات الارائك اللي صاحبها بيألفها وهو قاعد على الاريك - 01:04:10

على اريكتها لا علاقة لها بالبراهين ومع ذلك يحترمونها ويدرسونها ويقدمونها. ثم تكلمه عن الوحي الالهي يقول لك العلم لأ ما لوش دعوة بالدين. الدين دخلت حيدته ما لوش علاقة بالايه؟ بالنظريات العلمية. [01:04:29](#) فالشاهد من الكلام ان اه اه يعني حاجة البشرية لان محتاجة تيجي تظهر عقول الغربيين بالذات وامثال ابن الكفار من بقايا تلك الروح الاغريقية الخبيثة التي ورثتها اوروبا الحديثة من تاريخها القديم في عصر النهضة والاحياء. والتي كانت تصور العلاقة بين البشر والالهة علاقة خصام وسراع - [01:04:49](#)

وصراع. معروف ان الوثنيات دي كلها قفر دايت ومش عارف كيو بيد اله الحب آآ تصارع مع مش عارف مين وجابوا ثمرة الحرام دا علاقة محرمة بين اله والهة وجابوا اذن كيبيد بيسموه - [01:05:13](#) اله الحب او العشق. آآ مش عارف فلان اله الخصوم بقى وان الهة اتعاركت مع بعضها في الموضوع الفلاني. كلها خرافات آآ وده معروف كويس جدا في الاساطير اليونانية ان دايمًا في خصام بين البشر وبين الالهة في صراع علاقة - [01:05:31](#) علاقة البشر والالهة المزعومة علاقة خصام وصراع هذه الروح الاغريقية اللاحادية اليونانية تجعل كل سر من اسرار المعرفة او كل خير يتوصل اليه البشر شيئًا منتزعا من الالهة قصرا عنهم - [01:05:49](#)

لو استطاعوا لمنعوه. وده موجود في النصرانية لان التحريف امتد الى قصة ادم وحواء التوراة وزعموا ان الشجرة التي اه نهى الله اذى وحيوان عن الاكل منها كانت شجرة الايه؟ المعرفة. شجرة البصيرة والمعرفة - [01:06:11](#) بالله يعني معنى الكلام بتاعه ان ربنا كان خايف ادم ياكل من الشجرة فيصبح عنده ايه؟ معرفة لذلك حرّمها عليه. لكن مين اللي غلب في الآخر؟ ادم اكل من الشجرة واصبح عنده معرفة. يصور لك العلاقة بين الدين والعلم من علاقة عداوة - [01:06:31](#) علاقة عداوة في خصام دايمًا. ولذلك حتى النفس العام الموجود في بعض الاعلاميين او المفكرين. لما نيجي نتكلم اتكلم كده باستعلاء اوي على هي اللي بنفوق خالص بيتكلم على ان المتدينين دول ناس متخلفين يعني وناس آآ - [01:06:49](#) جهلة يعني وبيتكلموا باستعلاء يعني حتى في واحدة مسلا في غاية التبرج وتكلم عن مسلا حكم شرعي. يعني آآ ما هي مش حتى بتقول رأي ورأي اخر ده هي كلامنا لازم اه يعني - [01:07:06](#)

اه مصدق بتكلم في احكام شرعية وهي اصلا في غاية التبرج تفتي بتكلم باللغة العربية الفصحى الروح الاغريقية معششة فيهم. جت النصرانية كمان رسخت مسألة فكرة العداوة بين الدين والعلم. جت السلوكيات الكنسية بالقرون الوسطى - [01:07:19](#) اا ورخصني رسخت اكثر لان طبعا كانوا يحاربون العلم بطريقة جنونية. لو واحد اكتشف نظرية علمية حديثة يحرق بالنار حتى الجغرافيا كانوا مسمينها اه الجغرافيا المسيحية بحيس لما واحد يجي النظرية ولا غيره يجي يتكلم على اي حاجة دوران الارض مش عارف تطويل الافلاك. تخالف ما عليه الجغرافيا المسيحية - [01:07:40](#)

نحرق بالنار ويعدم. وده شيء كثير معروف في التاريخ الغربي يعني. فهو فيه مترسخ في شعورهم او لا شعور الجمعي ان الدين دايمًا يعارض الايه؟ العلم. اكبر ظلم وقع في تاريخ البشرية فهذه القضية هو آآ فرض هذا المفهوم على الاسلام. فالاسلام - [01:08:03](#) اطلاقا لم يعرف حرب على العلم اطلاقا. الاسلام يحارب الخرافة يحارب الجهل. اول كلمة في القرآن الكريم اقرأ. اقرأها وقل رب زدني علما يعني ما عندناش خوف من علم. لماذا؟ لان العلم هو أقوى مؤيد للاسلام بالذات في هذا العصر الذي هو عصر العلم. اقوى ما يؤيد - [01:08:23](#)

الاسلام هو العلم والعلم منحاز مية في المية مش محايد يطبقوا العلم سياسة ايه عدم الانحياز لأ العلم منحاز تماما للاسلام بخلاف غيره من الاديان وهذه حقيقة آآ نرجو ان تأتي الفرصة ونفصل فيها اكثر من هذا. نعيد العبارة - [01:08:43](#) وما احوج العالم اليوم الى الاسلام ليزيل بقية الروح الاغريقية الخبيثة التي ورثتها اوروبا الحديثة من تاريخها القديم في عصر الاحياء والتي كانت تصور العلاقة بين البشر والالهة علاقة خصام وصراع. وتجعل كل سر من اسرار المعرفة - [01:09:01](#) او كل خير يتوصل اليه بشر شيئًا منتزعا من الالهة قصرا عنهم. لو استطاعوا لمنعوه بس الانسان بيغلب وبيقدر يخطف اسرار العلم من الايه؟ من الالهة والعياذ بالله. وبذلك يعتبر كل كشف علمي انتصارا - [01:09:24](#)

على هؤلاء الالهة وتشفيا فيهم. تلك الروح الخبيثة ما تزال في العقل الباطن الاوروبي والغربي عامة تتبدى حيناً في بعض تعبيراتهم
مثل قهر الانسان للطبيعة او العلم ينتزع الاسرار الى اخر هذه - [01:09:44](#)
وتتبدى يعني حتى كان آآ آآ يعني آآ في امريكا رحت متحف الفضاء والطيران فبيعرضوا كده بتاع آآ يعني زي فيلم عن بداية خلق
يعني المفروض بقى وانتم الناس بتوع - [01:10:04](#)
اه علم الفضاء وهذه الاشياء. بداية هذا الفيلم كانت ايه؟ بدايته اه اه رسوم قديمة كده ان كان في الالهة بتحكم العالم وبعدين الالهة
دي اتعاركت مع بعضها وحصل كبيرة وحصل انفجار الكوني اللي هي النظرية ببداية الكون. انفجار كوني اللي بيسموه بيج ايه بيج
بانج ازن؟ اه حصل - [01:10:24](#)
انفجار واتكونت منه الاغنام السواد. يعني حتى في بداية الكون اللي هي مفروض ده اكبر تعجيز لهم. ما اشهدتهم خلق السماوات
والارض ولا خلق فهربوا منها بايه؟ بخرافات اليونان برضه. الالهة بتتعارك مع بعضهم - [01:10:50](#)
فمن عركة حصلت بقى يظهر ضربوا بعض بايه؟ فحصل انفجار كوني. هل ده كلام علمي ليه؟ لان هو حاسس بالعجز ويخاف ان
يعترف بالخالق الذي اوجد هذا الكون من العدم - [01:11:06](#)
فهربوا منها من بداية الايه وبعد كده جابوا كلام علمي يعني كيفية تكون الاجرام السماوية الى اخره ده كلام علمي لكن البداية اللي
هي اهم شيه آآ اهم شيه فتلك الروح الخبيثة ما تزال في العقل الباطن الاوروبي والغربي عامة. تتبدى حيناً في بعض تعبيراتهم مثل
قهر - [01:11:19](#)
تام للطبيعة او العلم ينتزع الاسرار الى اخره. وتتبدى في طريقة احساسهم بالله. وشعورهم بان عجز الانسان هو وحده الذي يضطره
للخضوع لله فكل كشف علمي يتوصل الانسان يرفعه درجة ويخفض الاله درجة. دراع نقط - [01:11:42](#)
زي الاسكور بتاع الرياضات اي كشف علمي يبقى الفريق بتاع البشر العلماء اخدوا نقطة والاله خسر نقطة واضح؟ فما بقاش آآ معترف
بالاله الا اذا كان عاجزاً تماماً عن اكتشاف الحقائق. يبقى لازم ايه؟ في عجز لكن الانسان كل ما زاد علمه - [01:12:11](#)
كلما قل ايمانه بالاله لماذا؟ لانه بيغلب الاله وينتزع منه هذه آآ الاسرار فتجعل كل سر من اسرار المعرفة او كل خير يتوصل اليه بشر
شيئا منتزعا من الالهة قصرا عنه - [01:12:30](#)
لو استطاعوا لمنعوه. وبذلك يعتبر كل كشف علمي انتصارا على هؤلاء الالهة وتشفيا فيهم تلك الروح الخبيثة ما تزال في العقل الباطن
الاوروبي والغربي عامة. تتبدى حيناً في بعض تعبيراتهم مثل قهر الانسان للطبيعة او - [01:12:48](#)
العلم ينتزع الاسرار الى اخره. وتتبدى في طريقة احساسهم بالله وشعورهم لان عجز الانسان هو وحده له الذي يضطره للخضوع لله.
فكل كشف علمي يتوصل له الانسان يرفعه درجة. ويخفض الاله درجة - [01:13:08](#)
وهكذا حتى يعرف الانسان كل اسرار العلم ويخلق الحياة. وطبعاً ده الحلم اللي ايه؟ يعني خيالي. ان هم حبيدأوا هو في الاخر الايه؟
خلق الحياة. وعندئذ يتخلص نهائياً من الخضوع لله ويصبح هو الاله. ما احوج العالم للاسلام اليوم. ينقذه من هذه - [01:13:28](#)
ضلالة ويرد لروحه الامن والسلام. ويشعره بحنان الله عليه ورحمته. وحناناً من لدنك وان كل معرفة يصل اليها او خير يصيبه انما هو
منحة من الله يمنحها اياه. وهو راض عنه ما - [01:13:52](#)
يستخدمها في خير البشر وان الله في الاسلام لا يغضب على الناس حين يعرفون ولا يخشى منافستهم له سبحانه وانما يغضب عليهم
فقط حين يستغلون معرفتهم بالضرر والايذاء وما احوج الناس الى الاسلام اليوم ينقذهم من الطغاة والجبارين. كما كان ينقذهم منهم
قبل الف واربعمئة عام - [01:14:13](#)
اليوم كثيرون بعضهم ملوك وبعضهم اباطرة وبعضهم رأس ماليون يمتصون دماء الكادحين ويقهرونهم قلب ذل الفقر والحاجة
وبعضهم ديكتاتوريون يحكمون بالحديد والنار والتجسس. ويقولون انهم ينفذون ارادة الشعوب. ايه ده - [01:14:42](#)
يحكم هذا الاسلام فلن يخلص المسلمين من الجبروت الداخلي فحسب بل يخلصهم كذلك من الطغيان الاجنبي في استعمار او تهديد
بالاستعمار. ذلك ان الاسلام دين عزة ومنعة. يأبى الخضوع لهذا الاستعمار ويستنكره. ويجعل - [01:15:05](#)

حساب الله عسيرا على الرضا به او الخنوع لسلطانه. ويدعو لمقاتلته بكل ما في الطاقة من وسائل الجهاد فما احوجنا الى الاسلام اليوم؟ نقف تحت رايته فنظهر ارضنا من دنس عدونا ونستخلص من قبضته الخبيثة - [01:15:25](#)

ارواحنا واموالنا واعراضنا وعقائدنا وافكارنا. لنصير جديرين باسم الله الذي نعبده وبدينه الذي ارتضاه لنا يوم قال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ولكن دور الاسلام - [01:15:45](#)

لا يقف عند هذا الحد. فتحرير هذا الجزء من العالم من قبضة الطغاة في الداخل والخارج. لا يقتصر اثره على اهله فحسب. بل هو نعمة كبرى للعالم كله. المسخن بجراح الحرب. والذي تتهدده الحرب - [01:16:05](#)

قادمة بالفناء المدمر والرهيب ان قوى الشر للعالم تتنازعنا نحن. نحن هذا العالم الممتد من المحيط للمحيط. الغني للموارد المادية والبشرية والنقط الاستراتيجية وهم يتصارعون علينا كأنا كم مهمل لا يحسب له حساب. وانما ينقاد للظافر انقياد العبيد - [01:16:25](#)

ينتقل من ملكية من ملكية سيد لسيد كما ينتقل المتاع والاشياء ولو استرد العالم الاسلامي كيانه لبطل الصراع الجبار الذي يهدد الارض بالخراب. ولا برزت في العالم كتلة امسك ميزان القوة الدولية من منتصفه. وتملك بموقفها ان ترجح قوة هذه الكتلة او تلك. فالعالم اليوم - [01:16:56](#)

في اشد الحاجة الى انتصار الاسلام. ولو لم يؤمن به الا اهله القائمون اليوم. لان انتصاره يريح العالم من الخوف الدائم من الحرب والفرع المقلق للاعصاب والجور والظلم الذي ملأ افاق الارض - [01:17:23](#)

وما احوجه اليه ينقذه من سلطان الشهوات. هذه ام ربا قد غرقت في شهواتها الدنسة. لا تفيق منها فماذا كانت نتيجة ذلك في العالم كله؟ تقدم العلم ولكن البشرية لم تتقدم. والايات او او - [01:17:41](#)

والادلة تثبت كيف انهارت يعني حضارات سابقة بسبب آ هذا الغرق في آ يعني التثاقل الى الارض وربما كانت امريكا هي المثل الذي يخايل للمستغفلين في الشرق. فهي امة غارقة في المتاع الدنس - [01:18:01](#)

ومع ذلك فهي قوية مهيمنة ذات سلطان. وانتاجها المادي هو اضعف انتاج في الارض. كل ذلك صحيح. ولكن الذين يتخايل لهم امريكا ينسون انها امة فتية مذخورة بالقوة. ما تزال في - [01:18:22](#)

النفسي والجسدية. والشباب دائما اقدر على احتمال المرض. بحيث يبدو من الظاهر بانه لا يترك اثرا فيه ولكن عين الخبير تستطيع مع ذلك ان تفسر اعراض المرض من وراء مظاهر القوة الخادعة - [01:18:42](#)

ايضا انتاج امريكا الضخم هو في عالم المادة وحدها. ولكنها على ارائها وقوتها وعظم الطاقة المذكورة في ارضها سهاء لم تنتج شيئا يذكر في عالم المبادئ والقيم العليا. لانها غارقة في انطلاقة جسدية فارهة لا - [01:19:03](#)

ترتفع كثيرا عن محيط الحيوان وتهبط كثيرا الى ما يشبه اندفاع الالات كلا لا يرتفع العالم بالهبوط في حمأة الشهوات. وما احوج العالم الى الاسلام اليوم كما كان في حاجة اليه قبل اربع - [01:19:23](#)

مئة والف عام لينقذه من العبودية للشهوة. ويطلق طاقته الحيوية الى افاقها العليا. لتصبح جديرة بما الله ولا يقولن احد انها محاولة فاشلة ميؤوس من نتائجها. فمن قبل جربت الانسانية انها تستطيع - [01:19:40](#)

ان ترتفع بالاسلام. وما حدث مرة يمكن ان يحدث مرة اخرى. والناس هم الناس. وقد كان العالم قبل الاسلام مباشرة قد هبط الى درجة من العبودية للشهوات تشبه الى حد كبير ما هبط اليه اليوم. بغير فارق سوى - [01:20:00](#)

وتغير ادوات المتاع. وكانت روما القديمة لا تنقل فسادا عن باريس ولندن ومدن امريكا. وكانت فارس القديم غارقة في فوضى. ثم جاء الاسلام فبدل هذا كله الى حياة رقيقة فاضلة زاخرة بالنشاط - [01:20:20](#)

عاملة على الخير معمرة للارض دافعة للانسانية كلها في الشرق والغرب الى التقدم الفكري والروحي. ولم تعصي الشر الذي كان الناس يومئذ غارقين فيه على الاصلاح الذي عمل عليه الاسلام - [01:20:40](#)

وظل العالم الاسلامي مصدر النور والخير في العالم كله فترة طويلة. لم يشعر خلالها انه محتاج الى التبذل والفوضى والاباحية لكي يحصل على القوة المادية والتقدم العلمي والفكري. وانما كان اهله مثلاً - [01:20:59](#)

في مثلاً رفيعة في كل ميدان حتى هبط عن اخلاقه القياسية واستعبده الشهوات فجرت عليه سنة الله ولكن الاسلام الى جانب هذا كله او بسبب من هذا كله لم يكتفي بان يكون عقيدة روحية او محاولة للتهديب - [01:21:19](#)

الخلقي او دعوة للتجرد الفكري والتأمل في ملكوت الله وانما كان ديناً عملياً. ينظر في شؤون الارض فلا تفوته كبيرة ولا صغيرة في علاقات الناس بعضهم ببعض. سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية الا اهتم بها ووضع لها تشريعاتها - [01:21:44](#)

وتطبيقاتها ولكن في صورة فريدة تربط بين الفرد والمجتمع بين العقل والوجدان بين العمل والعبادة بين الارض والسماء وبين الدنيا والاخرة بنظام دقيق هنا حقائق يجدر بنا ان نذكرها. اولها ان الاسلام لم يكن دعوة نظرية تتعامل مع الفروض. وانما هو دعوة - [01:22:04](#)

حياتية تتعامل مع الواقع. نظام عملي يعرف حاجات الناس الحقيقية ويعمل على تحقيقها. ثانياً في سبيل تحقيق هذه الحاجات يسعى الى التوازن المطلق. بقدر ما تطبيقه طبائع البشر. فيوازن اولاً في نفس الفرض بين - [01:22:30](#)

الجسد وحاجات العقل وحاجات الروح. ولا يترك جانباً منها يطغى على جانب آخر. فلا يكبت الطاقة الحيوية في سبيل الارتفاع بالروح ولا يبالغ في الاستجابة لشهوات الجسد الى الحد الذي يهبط بالانسان الى مستوى الحيوان. ويجمع بين ذلك كله بنظام - [01:22:50](#)

موحد لا يمزق النفس الواحدة بين الشد والجنب. ولا يوجهها وجهات شتى متناقضة. اعط كل ذي حق حقه ثم يوازن ثانياً بين مطالب الفرض ومطالب المجتمع. فلا يطغى فرض على فرض. ولا يطغى الفرض على المجتمع. ولا المجتمع - [01:23:10](#)

على الفرد ولا طبقة على طبقة ولا امة على امة. وانما يقف الاسلام بين هؤلاء جميعاً يحجز بينهم ان اغضبوا ويدعوهم جميعاً الى التعاون في سبيل الخير. ثم هو اخيراً يواظم في نظام المجتمع بين مختلف القوى - [01:23:30](#)

بين القوى المادية والقوى الروحية وبين العوامل الاقتصادية والعوامل الانسانية. بلى يقول كما تصنع الشيوعية ان العوامل الاقتصادية او القوة المادية هي وحدها المسيطرة على الانسان. ولا يؤمن كما تصنع الدعوات الروحية الخالصة او المذاهب المثالية - [01:23:50](#)

بان العوامل الروحية او المثل العليا تستطيع وحدها ان تنظم حياة البشر. وانما يؤمن بان هذه جميعاً عناصر مختلفة يتكون من دموعها الانسان وان النظام الافضل هو النظام الاشمل الذي يستجيب لمطالب الجسد ومطالب العقل ومطالب الروح في - [01:24:10](#)

توازن واتساق ثالثاً ان للاسلام فكرة اجتماعية ونظاماً اقتصادياً قائماً بذاته قد تلتقي به عرضاً بعض مظاهر الرأسمالية او الشيوعية ولكنه على وجه التأكيد شيء آخر غير هذه النظم يجمع كل مزاياهما دون ان يقع في اخطائهما وانحرافاتهما. نظام لا يبالغ في الفردية الى الحد البغيض الذي يقوم في الغرب - [01:24:30](#)

والذي يعتبر الفرد هو الاساس وهو الكائن المقدس آ هذا ما تيسر آ هذه الليلة اه في توضيح وبيان اه ان السيف الاسلام ذلك السيف المبارك هو سيف التحرير سيف - [01:24:58](#)

التحرر من كل انواع العبودية اه لغير الله تبارك وتعالى لم يكن سيف استعمار ولا استعباد ولا اذلال ولا قهر للشعوب ولا استغلال لثرواتهم وانما هو ذلك السيف المبارك آ الذي اقتاد الناس بالسلاسل الى الجنة - [01:25:18](#)

كما قال بعض الصحابة نحن خير الناس للناس نقودهم الى الجنة بالسلاسل. والمقصود الناس الذين كانوا يؤثرون في الجهاد الاسلامي مخزون الى بلاد المسلمين بالسلاسل. فاذا رأوا الاسلام وانبهروا اه به اعتنقوه فكانت السلاسل سبباً في - [01:25:38](#)

الى آ هذه النعمة العظمى نعمة آ الاسلام. وذلك ايضاً حديث مدى اه حاجة البشرية الماسة في عصرنا هذا الى الاسلام من جديد لينقذها من الضلال وليخرجها من الظلمات الى - [01:25:58](#)

النور كما فعل بامم يعني سابقة انقذها من هذه الظلمات واخذ بيدها الى آ نور الاسلام وآ اخرجها من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عد الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله - [01:26:16](#)

لي ولكم سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:26:36](#)